هو احسن امّا اما ورئيا فابدل قالون وابن ذكوان همزه يا ساكنة وكسر ما قبله كما يفعل حمزة في الوقف فالتقا يا آن فادغما الاولي في الثانية وهو احد الوجهين لحمزة وقد سبق توجيهها في باب وقف حمزه وضعف مكي وجه الادغام نظرا الي ان اصل اليا الهمزة وكان حمزة لا يدغم رؤيا اذا خفف همزها في الوقف وهو اجيب في غير ذلك ادغام الواو الساكنة قبل اليا ويكن الفرق بان التقاء المثلين اثقل من التقاء واو ويا علي انه قد قيل في قراءة من لم يهمز وادغم انها من الري وهو يستعار لمن ظهر عليه اثر النعمة فلا يكون في الكلمة ابدال ولذلك امتنع السوسي من ابدال همزها وقد تقدم والله اعلم وَوُلْدًا بِهَا

وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنًا شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وِلَا هنا اربعة مواضع لاوتين مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وفي الزخرف قل ان كان للرحمن ولد اي ضم الواو وسكن اللام لحمزة والكسائي والباقون بفتحها وهما لغتان نحو العرب والعرب والعجم والعجم وقيل ولد بالضم جمع ولد بالفتح كاسد واسد ووافق ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي علي ضم الذي في نوح وهو واتبعوا من لم يزده ماله وولده وقوله وسكنا الي ادخل نون التاكيد الخفيفة في فعل الامر وشفا حال اي ذا شفاء وولا في آخر البيت بالفتح وهو تمييز او حال اي ذا ولاء او مفعول شفا كما تقول شفي الله فلانا اي شفي الحق ولاءه وذكر الشيخ ان ولا هنا بالفتح والكسر قلت الكسر بعيد فانه سياتي بعد بيت واحد حلا صفوه ولا بالكسر فلا حاجة الي تكرار القافية علي قرب من غير ضرورة وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا التذكير والتانيث في يكاد السموات في السورتين امرهما ظاهر سبقت امثاله وقوله رضي حال اي اتي التذكير ذا رضي اي مرضيا لان تانيث السموات غير حقيقي وطا يتفطرن مفعول اكسروا وقصره ضرورة وقوله غير اثقلا حال من الطا اي غير مشدد اثقل بمعني ثقيلا ثم ذكر تمام تقييد القراءة فقال وَفِي النُّونِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وِلَا اي في موضع اليا نون ساكن فيصير ينفطرن مضارع انفطر والقراءة الاخري مضارع تفطر وانفطر وتفطر مطاوعا فطرته وفطّرته وكلاهما بمعني شققته وفي التشديد معني التكرير والتكثير والمبالغة واكثر ما جاء في القرآن مخففا نحو اذا السماء انفطرت السماء منفطر به فاطر السموات والارض ولكن هنا المقصود تعظيم امر قولهم وتهويله فناسب التشديد والاكثر علي التشديد في الشوري لم يخفف غير ابي بكر وابي عمرو ولا في آخر البيت بالكسر ومعناه المتابعة وهو تمييز

اوحال

اوحال كما سبق في قوله شفا حقه ولا لكن لا يستقيم هنا ان يكون مفعولا به لان حلا فعل لازم بخلاف شفا في ذلك البيت وصفا في قوله صفا كمال ممدود وقصره الناظم ضرورة والله اعلم وَرَائِي وَاجْعَل لِّي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوِلَا فيها ست يا آت اضافة من ورائي وكانت فتحها ابن كثير وحده اجعل لي آية فتحها نافع وابو عمرو واني اعوذ بالرحمن اني اخاف ان يمسك فتحها الحرميان وابو عمرو سا ستغفر لك ربي انه فتحها نافع وابو عمرو آتاني الكتاب سكنها حمزة وحده وقوله مضافاتها خبر قوله ورائي وما بعده والولا جمع الولياء والولياء تانيث الاولي اي الولا بالضبط والحفظ ومعرفة الخلف فيها والله اعلم سُورَةُ طه لحمزة

فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا أَنِّي أَنَا دَائِمًا حُلَا قصر لفظها ضرورة وقوله معا اي هنا وفي القصص وقد تقدم ان الضم هو الاصل في ها الكناية واما الكسر لاجل كسر ما قبلها واما فتح اني انا ربك فعلي تقدير نودي موسي بكذا والكسر هنا اولي وعليه الاكثر لقوله يا موسي فصرح بلفظ النداء فكان الكسر بعده واضحا نحو يا زكريا انا نبشرك يا مريم ان الله اصطفيك وليس مثل الذي في آل عمران فنادته الملائكة ان الله يبشرك بيحيي فليس ثم لفظ النداء فامكن تقدير فنادته بكذا قال ابو علي من كسر فلان الكلام حكاية كانه نودي فقيل يا موسي اني انا ربك فالكسر اشبه بما بعده مما هو حكاية وذلك قوله انني انا الله لا اله الا انا وقوله وانا اخترتك فهذه كلها حكاية فلا اشبه ان يكون قوله اني انا ربك كذلك ايضا وقول الناظم دائما حال من مفعول افتحوا او حلا تمييز اي دائما حلاه او حال من دائما ذا حلا ويجوز ان يكون دائما نعت مصدر اي فتحا دائما والله اعلم وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلَا طوي مفعول نون ووجه من نونه ظاهر لانه اسم وادٍ وهو مذكر مصروف ومن لم ينونه لم يصرفه جعله اسم البقعة او الارض او هو معدول عن طاوٍ تقديرا كعمر عن عامر واختار ابو عبيد صرفه وقال عجبت ممن اجرا سبا وترك اجرا طوي وذلك اثقل من هذا وقرا حمزة وحده وانا اخترناك بضمير الجمع في الكلمتين للتعظيم والباقون وانا اخترتك بضمير المتكلم المفرد وهو مفعول قوله وثقلا اول البيت الاتي اي شدد لفظ وانا وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضَمُّ فِي ابْتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كُلِّلَا اي وقراءة ابن عامر قطع همزة اشدد به ازري قراه بهمزة مفتوحة جعله فعلا مضارعا مجزوما علي جواب الدعاء في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي اي اشدد انا ولزم فتح الهمزة لانها همزة متكلم من فعل ثلاثي كقولك اضرب انا واخرج واذهب وقراءة الباقين علي الدعاء وهمزته همزة وصل مضمومة اذا ابتدي بالكلمة ضمت واذا

٧ فاعل صح ٨ اي دائما صح

Copyright © King Saud University